

نهزه (أى فرصة) أصابوها . وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم . فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرفهم يكونوا بأيديكم ثقة لكم . على أن تقاتلوا محمدا حتى تناجزوه » فقالوا : لقد أشرت .

وخرج إلى قريش وقال لهم تعلموا أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه . إننا قد ندمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين قريش وخطفان رجلا من أشرفهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ثم نكون معك على مَنْ بقى منهم حتى نستأصلهم ، فإن بعث اليكم يهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلا واحدا » .

ثم خرج نعيم إلى خطفان وقال : « يامعشر خطفان إنكم أصبى وعشيري ، وأحب الناس إليّ ، ولا إراكم تنهمنى » قالوا : صدقت ، فقال لهم مثال ما قاله لبنى قريظة وقريش .

فلما كانت ليلة السبت أرسل أبو سفيان رسلا من خطفان وقريش إلى بنى قريظة لحنهم على القتال . فقال اليهود إن اليوم يوم سبت ، وهو يوم لا نعمل فيه شيئا ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل محمدا . حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نحارب محمدا .

فلما رجعت الرسل بما قالت بنى قريظة قالت قريش وخطفان : تأكدوا مما قاله نعيم ، وأرسلوا إلى بنى قريظة برفض مطلبهم . وهنا أيضا